الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة كلية التربية المقداد في ظل جائحة كورونا
الكلمات المفتاحية : الأمن النفسي، طلبة كلية التربية المقداد، جائحة كورونا

**Feeling if psychological security among students of the College of Education Al- Miqdad
in the light of the COVID-19 pandemic**

**Key words- Psychological security, Students of the College of Education Al- Miqdad,
COVID- 19**

د. زينة شهيد علي

جامعة ديالى- العراق

DR. Zina shahied Ali Al Bander

University of Diyala, Iraq

Email: Zinnsh82@gmail.com

الملخص :

تناول البحث الحالي متغير الأمن النفسي الذي يعتبر من المتغيرات الحديثة نسبياً في التراث السايكولوجي ويعرف بأنه هو سكون النفس وطمأنينتها عند تعرضها لأزمة تحمل في ثناياها خطراً من الأخطار كذلك شعور الفرد بالحماية من التعرض للأخطار الاجتماعية والعسكرية المحيطة به وهدف هذا البحث الموسوم بـ (الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة كلية التربية المقداد في ظل جائحة كورونا) التعرف على :-

الهدف الاول :مستوى الامن النفسي لدى طلبة كلية التربية المقداد.

الهدف الثاني : الفرق في مستوى الامن النفسي لدى طلبة كلية التربية المقداد تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) .

ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس (الخراعي،2001) لمكون من (29) فقرة، كما قامت الباحثة باستخراج صدق المقياس بطريقة الصدق الظاهري وحصل على نسبة اتفاق 100%، وكما استخرجت الثبات بالطرق الآتية : إعادة الاختبار فبلغ معامل الثبات (0,87)، اما الفاكرونباخ فبلغ معامل الثبات (0,80)، وبعد تطبيق المقاييس على عينة البحث المكونة من (200) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية المقداد ظهرت النتائج أن عينة البحث تتمتع بالأمن النفسي أما الفروق بين الذكور والاناث في مستوى الأمن النفسي اظهرت النتائج إنه توجد فرق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الأناث.

Abstract

The current research deals with the psychological security Variable, which is considered one of the psychological heritage and is defined as the calmness and reassurance of the soul when exposed to a crisis that carries within it a danger of dangers, as well as the individuals feeling of protection from exposure to social and military dangers surrounding him and the goal of this research , is marked with (feeling of psychological security students of the college of Education Al- Miqdad in light of the COVID-19 pandemic) as followed :-

The first goal: is the level of psychological security among students of the College of Education Al- Miqdad.

The second goal: is the difference in psychological security among students of the College of Education Al- Miqdad according to the gender variable(males- females).

To achieve the objectives of the research , the researcher adopted the scale of (Al- Khuzai,2001) consisting of (29) items. The researcher also extracted validity method and obtained a percentage of agreement of (100%) . The reliability has been found out by the use of re-test in which the rate was (0,87) ,half –breakup (0,80) whereas for Alpha cronbach. And after applying the measures to the research sample consisting of (200) male and female students from the College of Education Al- Miqdad, the results showed that the research sample has psychological security .As for the differences between males and females in the level of psychological security, the results showed there are differences according to the gender variable and in favor of the females.

الفصل الاول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

يعد الشعور بالأمن النفسي من المتطلبات الضرورية التي يجب أن يحصل عليها الفرد من أجل العيش في حياة هادئة ومطمئنة يسودها الأمن النفسي والرضا عن الحياة. لذلك تعتبر الحاجة الى الشعور بالأمن النفسي في ظل جائحة كورونا من أهم الحاجات التي تقف خلف استمرارية حياة الفرد واستمرار عجلة السلوك الانساني ومن الحاجات النفسية الضرورية المهمة لنمو النفسي وتحقيق التكيف النفسي مع هذه الجائحة وبالتالي التمتع بالصحة النفسية حيث يعد أيضاً من الامور المهمة لجميع فئات البشر على اختلاف خصائصهم ومن بين تلك الحاجات المهمة لبناء الشخصية الانسانية. يرى العالم (ماسلو) الذي اعطى أهمية كبيرة الى الشعور بالأمن النفسي الذي يشير إلى شعور الإنسان بأنه محبوب ومقبول من قبل الآخرين وله مكانته بينهم ويدرك أنه البيئة التي يعيش فيها لا تشكل خطر على حياته وودوده وغير محبته لرغباته وندرة الخطر والتهديد والقلق فيها (العقيلي، 2004، ص24). ويتحقق الشعور بالأمن النفسي للإنسان داخل أسرته والكلية والمجتمع المحيط به ويدرك الطالب أن بيئته امنه وان حاجاته الضرورية مشبعة والمقومات الاساسية للعيش غير معرضه للخطر (الطهراوي، 2006، ص18). أن فهم الإنسان للبيئة السيكولوجية يؤثر في الطريقة التي يفهم بها النتائج لمرتبة على الاحداث (السلبية والإيجابية) التي تواجه بصفتها بيئة محيطة، فالمفاهيم الإيجابية عنها تولد مشاعر الرضا والثقة بالنفس والقدرة على مواجهة الظروف والتعامل معها من دون الشعور بالقلق والخوف وبالتالي كل ذلك يساعد على تطوير مشاعر الطمأنينة والأمن أما المفاهيم السلبية فتعود الإنسان على ادراك بيئة الآخرين كمصدر من مصادر التهديد والقلق وبالتالي ينعكس ذلك سلبياً على مشاعر الأمن والطمأنينة عند الإنسان (حسين، 1987، ص10). أن احساس الباحثة كونها تدريسية في كلية التربية المقداد واتصالها المباشر مع الطلبة دفعها الى اجراء بحث لمعرفة مدى شعور الطلبة بالأمن النفسي في ظل هذه الجائحة الخطيرة على حياة البشر. وبناءً على ذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي بالسؤال التالي(هل يتمتع طلبة كلية التربية المقداد بالأمن النفسي في ظل جائحة كورونا؟)

اهمية البحث :

نظراً لاهمية الأمن النفسي فقد اكد عليه الدين الاسلامي اذ وردت كلمة الأمن (163) مرة في كتاب الله العزيز في مواقع مختلفة (الموسوي، 2002، ص9). حيث أن القران الكريم سبق علماء النفس بيان اهمية الأمن النفسي في حياة الانسان فجاء ذكره بعد الحاجات الفسيولوجية مباشرة في قوله تعالى (فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف) وهذا ما توصل إليه العالم ماسلو سنة (1954) في دراسته عن الحاجات الانسانية، اذ وضع الحاجات المختلفة في تسلسل هرمي وذلك حسب أهميتها فجاءت الحاجة الى الشعور بالأمن مباشرة بعد الحاجات الفسيولوجية كونها حاجة ضرورية تظهر مباشرة بعدما يتم اشباع الحاجات الفسيولوجية(الداودي، 2004، ص6). فأحساس الفرد بالأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية التي تؤثر في بناء الشخصية عند الإنسان فقد بين العالم ماسلو في نظريته على اهمية الحاجات الاجتماعية المتمثلة بالاحترام والتقدير والحب والانتماء وذلك لكون الإنسان كائناً اجتماعياً لا يستطيع العيش بدون وجود الآخرين حوله، لأنه يتفاعل معهم ويتصل بهم باستمرار لأجل التأكيد ان الجانب الاجتماعي جزء من الطبيعة البشرية، وفي حالة عدم تواصله وتفاعله مع الآخرين فإنه يشعر بالاكتئاب والقلق (دافيدوف، 1983، ص443).

فالشعور بالأمن النفسي وتمتع الانسان به هو نتيجة تفاعل الانسان مع بيئته الاجتماعية التي عاش ويعيش فيها، أي أن الفرد كونه أمناً نفسياً هو نتاج لما تعلمه في بيئته من خبرات ومواقف مختلفة جعلته يشعر بالأمن النفسي نحو هذه البيئة وان الانسان كونه غير امن نفسياً يعود الى تعلمه من البيئة التي عاش فيها والتي أصبح يراها بيئة مهددة ومخيفة ولا تثير لديه إلا مشاعر عدم الأمن والقلق (المراتي، 1997، ص1). ولعملية التنشئة الاجتماعية دور كبير في تحديد مستوى الأمن النفسي للإنسان اذ ان الطريقة التي عومل بها في السنوات الاولى من حياته قد تجد منعكساً لها في شعوره الحالي بالطمأنينة أو عدم الطمأنينة وكذلك أي تغيير في الاسلوب الذي تمارسه الاسرة له اثار خطيرة على مستوى الطمأنينة لدى الإنسان في المستقبل (وهيب، 1991، ص505- 506). فإحساس الإنسان بالأمن النفسي يميل الى تعميم هذا الاحساس على العالم المحيط به ويرى في البشر الخير والحب فيتعاون معهم ويحس بالارتياح نحوهم، ولذلك اصبح تحقيق الأمن النفسي في المجتمعات مطلباً لكل شعوب العالم وللكتير من مراكز الدراسات والابحاث وتعد له مؤتمرات وتنفق في سبيل انجازه اموال كبيرة وجهود هائلة (الشريف ، 2003، ص 10) لذلك ومنذ بداية خلق الإنسان وهو يسعى جاهداً من أجل التكيف مع البيئة التي يعيش فيها ويسعى لإشباع حاجاته الأساسية بطريقة تدل على إنسانيته، وهو في سعيه هذا يتعرض الى عقبات وموانع كثيرة تجعله يطور ويعدل من الأساليب التي يستخدمها ويؤجل تحقيق تلك الحاجات فأخذ يبتكر ويطور وسائل وأساليب مما ادى الى تمهيد الطريق له للتكيف ومن جانب اخر رافق هذا التطوير تعقد في الوسائل والصراع والذي ادى الى نتائج خطيرة تهدد سلامة الإنسان واتزانه. وتتضح اهمية حاجات الإنسان النفسية لأفراد معينين يواجهون صعوبات وظروف تمنع اشباع هذه الحاجات مما تؤدي إلى ظهور علامات الاضطراب والشعور بالقلق وبعدم الشعور بالأمن والطمأنينة (بركات، 1986، ص175). أن تمتع الإنسان بالصحة النفسية يحصل عليه الفرد حسب الدرجة التي يشبع بها الانسان حاجاته لكن بشرط اشباع حاجة معينة لا يتقاطع مع اشباع حاجة اخرى من الحاجات ومن ذلك شعور الانسان بالامن النفسي والذي يعد مطلباً ضرورياً للتوافق (عبد القادر، 1981، ص83). هناك اهتماماً كبيراً في موضوع الامن النفسي والكثير من علماء النفس ومن ضمنهم (ماسلو) ويرى ان اشباع الحاجات ومنها حاجة الأمن مطلباً اساسياً ومهماً ورئيساً للتوافق وقد اشار العالم ماسلو ان معظم الراشدين والاسوياء يسعون الى اشباع هذه الحاجة ولكنهم لا يزالون يندشون بعض الدرجة من الطمأنينة لان الحاجة الى هذا النوع من الطمأنينة ليست قسرية او الزامية في حياة الراشد السوي كما هي الحال بالنسبة الى الفرد العصابي والطفل (شلتز، 1983، ص293).

يتعرض الانسان خلال حياته وقد يكون عرضه للضغوطات التي تجعله في حالة خوف ويبقى يحاول او يبحث عن كيفية اشباع حاجة الأمن لديه واذا لم تشبع هذه الحاجة يبقى متوتراً وفي حالة من القلق واذا استمر القلق لديه يصبح عرضه للكثير من الامراض النفسية وقد اشارت الى ذلك الكثير من المدارس العلاج النفسي (نجاتي، 1983، ص83). ومن الدراسات التي تناولت مفهوم الأمن النفسي دراسة (العامري، 1999) التي هدفت لإيجاد العلاقة بين الأمن النفسي والعوز الغذائي، وكانت النتيجة هناك علاقة سلبية بين الشعور بالأمن النفسي والعوز الغذائي. ودراسة (الموسوي، 2002) ليجاد العلاقة بين السلوك الاجتماعي والشعور بالذات والأمن النفسي، وكانت النتيجة ان هناك علاقة بين السلوك الاجتماعي والأمن النفسي. ودراسة (الدوودي، 2004) لإيجاد العلاقة بين السلوك الايثاري والأمن النفسي وكانت النتيجة التي توصل إليها البحث بوجود علاقة قوية بين الشعور بالأمن النفسي والسلوك الإيثاري.

تحديد المصطلحات :

الأمن النفسي (Psychological Security) عرفه كل من :-

ماسلو 1952: شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من قبل الآخرين له مكان بينهم ويدرك ان بيئته صديقة، دوره فيها غير محبط يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد (حسين، 1987، ص106).

الصنيع 1995: هو سكون النفس وطمأنيتها عند تعرضها لأزمة تحمل في ثناياها خطراً من الأخطار كذلك شعور الفرد بالحماية من التعرض للأخطار الاجتماعية والعسكرية المحيطة به (سعد، 1999، ص16).

التتنجي 1997: حاجة من حاجات الفرد ، اشباعها يجعله يشعر بالارتياح والاطمئنان وذلك من خلال شعوره بالانتماء وتقبل الآخرين له والتحرر من الخوف والالام (التتنجي، 1997، ص19)

البدراني، 2004: الطمأنينة والسكينة والاستقرار وعدم الخوف عند الفرد في مواقف الحياة (البدراني، 2004، ص11).
تعريف الباحثة النظري: تبنت الباحثة تعريف الخزاعي 2001 للأمن النفسي لاعتمادها على مقياسه.

التعريف الاجرائي للأمن النفسي: فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس الأمن النفسي.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بدراسة مفهوم الامن النفسي لدى طلبة كلية التربية المقداد للدراسة الصباحية للعام الدراسي (2020-2021) باستثناء طلبة المرحلة الاولى من كلا الجنسين .

أهداف البحث :- يهدف البحث الحالي التعرف الى :

الهدف الاول:- مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة كلية التربية المقداد.

الهدف الثاني:- الفروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة كلية التربية المقداد وفق متغير الجنس (ذكور، إناث).

الفصل الثاني :- الاطار النظري والدراسات السابقة

النظريات التي فسرت الأمن النفسي

اولاً: وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي الحديثة (النفسية الاجتماعية):

1- كارين هورني : ترى هورني ان الحاجة الى الأمن هو مركز بناء الشخصية وتعتقد ان القوى الاجتماعية في الطفولة المبكرة هي التي تؤثر في نمو الشخصية وان العلاقات الاجتماعية بين الفرد ووالديه هي العامل الاساسي بين تلك العوامل وتتميز في الحاجة الى الامن وتعدّها حاجة عالمية أي انها حاجة كل فرد في بداية حياته في اي مجتمع مهما كانت ثقافته وان مستقبل الفرد سيتحدد بشعوره او فقدانه الامن ويعتد شعور الفرد بالأمن من عدمه على نوع المعاملة التي يتلقاها الفرد من والديه (كرم الله،2011،ص39-40).

2- ايرك فروم : يرى أن التغيير يجلب بصورة لا يمكن اجنابها الاحساس بانعدام الامن النفسي وان تدرج الضمان في مراحل النمو المختلفة وتحقيق الاستقلالية يكون على حساب الشعور بالأمن كما ان توجه المجتمع نحو المزيد من الحركة والتعقيد والتغيير يؤدي الى فقدان العلاقات الأمنة وبالتالي يورث الانسان الشعور بالوحدة والعزلة (هول ولندزي،1969،ص173).

ثانياً: وجهة النظر السلوكية :

يرى كل من كلارك هل ودولارد وميلر ان دوافع الامن من الدوافع الاجتماعية التي تكتسب من خلال البيئة والتنشئة الاجتماعية وهي تنشأ مع الفرد وتظل معه طوال رحلته حياته فإذا كان موقف التغذية (الرضاة) مرتبطاً باختزال دافع الجوع فإنه ينمي في الوقت نفسه دافع المحبة ودافع الامن (داود والعبيدي،1990،ص154).

ثالثاً: وجهة النظر الانسانية : نظرية ابراهام ماسلو (نظرية الحاجات)

تعد نظرية ماسلو من النظريات الدافعية الرائدة اذ يؤكد ماسلو ضرورة ان ننظر للفرد ككل مركب وان اي سلوك مدفوع يمكن ان يشبع حاجات كثيرة في الوقت نفسه أي ان السلوك الانساني سلوك متعدد الدافعية (الازيرجاوي،1991،ص54). ويرى ماسلو ان الدوافع والحاجات لدى الانسان تنمو على نحو هرمي إذ تتوقف دافعية الافراد للسعي نحو تحقيق الحاجات في المستوى الاعلى على مدى اشباع الحاجات في المستوى الادنى (الزغول،2002،ص237). وتقع في قاعدة الهرم الحاجات الاساسية وفي قمته الحاجات الحضارية العليا وحاجة تحقيق الذات وضمن هذا الهرم تحكم الدوافع المختلفة فيه علاقة ديناميكية اساسية وتظهر هذه العلاقة في الحاجات الاساسية الاربع الاولى التي سماها ماسلو بالحاجات الحرمانية وعلى الرغم من ذلك فإن حاجات اعلى في الهرم قد تطفئ على سلوك الفرد اكثر من طغيان الحاجات الفسيولوجية وذلك على الرغم من عدم اشباعها ويعود ذلك الى ان الحرمان الشديد من اشباع بعض الحاجات يؤدي الى ان تطفئ هذه الحاجات على سلوك الفرد بغض النظر عن موقعها في الهرم ولذا سمي ماسلو هذه الحاجات بالحاجات الحرمانية اما ما تبقى من حاجات فهي حاجات نمائية يسعى لها الفرد بعد اشباع الحاجات الاربع ويهدف من ورائها الى تحقيق اقصى طاقات النمو لديه ليصبح فرداً متكاملًا بمعنى الكلمة (توق واخرون،2002،ص221).

التسلسل الهرمي عند ماسلو

المستوى الاول : الحاجات الفسيولوجية:

وهي الحاجات الضرورية والتي لا يستطيع الإنسان العيش بمعزل عنها والتي لها الدور الاساسي في استمرار حياة الانسان وهي الحاجة الى الطعام والشراب والنوم والراحة. وهي اكثر الحاجات الحاح في الاشباع اذ ان الحرمان منها يجعلها تستحوذ على تفكير الانسان مما يتطلب من الانسان العمل من اجل الحصول عليها وتوفيرها وعند اشباعها تساعده في التقدم الى المستويات الاخرى من الحاجات واشباعها لضمان الصحة النفسية والجسمية(الحارث،2006،ص157).

المستوى الثاني: الحاجة الى الأمن :-

عند اشباع الحاجات الفسيولوجية الاساسية لدى الانسان تظهر الحاجة الى الحصول على الأمن وتتضمن شعور الانسان بالطمأنينة والاستقرار والحماية والنظام والتحرر من الخوف والقلق والحاجة الى الأمن وهي التي تدفع الانسان للحصول على الأمان وهي ترتبط بغريزة البقاء وتتضمن الحاجة الى الأمن شعور الانسان بأن البيئة التي يعيش فيها صديقة ومشبعة للحاجات وبأن الآخرين يحبونه وحصوله على الاستقرار والامن داخل الاسرة والتوافق الاجتماعي ولديه القدرة على حل مشاكله النفسية والاجتماعية (الخالدي،2008،ص191).

المستوى الثالث : الحاجة الى الحب والانتماء:-

ان الانسان كائن اجتماعي لذا فعندما يكون هنالك اشباع للحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمن تبرز الحاجة الى الحصول على الحب والعطف والسند والانتماء للجماعة اذ ان الاستجابة الايجابية للإنسان اتجاه الجماعة تجعله عنصراً مقبولاً من قبل الآخرين فيعيش معهم بحب وانسجام ويحدث ذلك من خلال توافقه مع معايير الجماعة التي ينتمي إليها.

المستوى الرابع : الحاجة الى التقدير واحترام الذات :-

في هذه المرحلة يسعى الفرد الى الاعتزاز بنفسه وتكون لديه ثقة عالية بذاته واداء العمل الذي يقوم به بشكل متكامل واحترام الآخرين له والمكانة الاجتماعية العالية التي يمكن تحقيقها في نطاق العمل من خلال الوصول الى وظائف ومواقع راقية .

المستوى الخامس: الحاجة الى تحقيق الذات :-

في هذا المستوى يسعى الإنسان لأنه يختلف عن الآخرين ان يكون وضعه يتميز بالخصوصية وتحقيق شهرة وذلك من خلال استغلال الظروف المتوفرة له وامكانياته الذاتية ويتصف من يسعى لتحقيق هذه الحاجة باستعدادهم للحصول للحصول عليها مهما واجهتهم من صعوبات.

المستوى السادس : الحاجة الى المعرفة والفهم:-

تتمثل بالرغبة في الحصول على المعلومات التزود بالمعرفة والفهم وحب الاستطلاع وكذلك المغامرة وتظهر هذه الحاجات في الرغبة في الاستكشاف ومعرفة حقيقة الامور وتوضح هذه الحاجة في التحليل والتنظيم والربط وايجاد العلاقات بين الأشياء (سليم،2006، ص160).

الدراسات السابقة : الدراسات السابقة التي تناولت الأمن النفسي

1- دراسة العامري 1999: الامن النفسي وعلاقته بالعوز الغذائي لدى طلبة الثانوية :

هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين الامن النفسي والعوز الغذائي لدى الطلبة في ضوء متغيرات (الجنس، الفرع، والمرحلة الدراسية)، وقد تكونت عينة البحث من (840) طالب وطالبة واستخدمت الدراسة مقياس ماسلو للأمن النفسي وقامت الباحثة باعداد اداة لقياس العوز الغذائي وقد عولجت البيانات احصائياً باستخدام الاختبار التائي وتحليل التباين ومعادلة شيفيه للمقارنات المتعددة وتوصلت النتائج الى وجود علاقة سلبية بين الشعور بالأمن النفسي والعوز الغذائي وان الطلبة يشعرون بفقدان الامن النفسي ووجود فروق داله احصائيا بين الطلبة في الامن النفسي تبعاً لمتغيرات المرحلة الدراسية ، وعدم وجود فروق بينهم في ضوء متغير الجنس والفرع الدراسي(العامري،1999).

2- دراسة الموسوي 2002: السلوك الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالذات والامن النفسي:
هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين السلوك الاجتماعي والامن النفسي وتكونت عينة البحث من (780) طالب وطالبة واستخدمت الدراسة مقياس ماسلو للأمن النفسي ومقياس شوان للسلوك الاجتماعي ومقياس باس لمفهوم الذات وقد تم تحليل البيانات احصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي وتحليل التباين وتوصل النتائج الى انه كلما زاد السلوك الاجتماعي لدى الطلبة زاد مستوى شعورهم بالأمن النفسي (الموسوي،2002).

3- دراسة الدؤودي 2004: السلوك الايثاري وعلاقته بالامن النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية:
هدفت الدراسة التعرف على مستوى الامن النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية وهل هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين السلوك الايثاري ومستوى الامن النفسي وتكونت عينة البحث من(200) طالب وطالبة واستخدمت الدراسة مقياس ماسلو ومقياس السلوك الايثاري الذي قام الباحث ببنائه كما استخدمت الدراسة معامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الثلاثي كوسائل احصائية وتوصلت الدراسة الى شعور الطلبة بانعدام الامن النفسي وان هناك علاقة قوية دالة بين السلوك الايثاري والامن النفسي فكلما زاد مستوى السلوك الايثاري زاد الامن النفسي (الدؤودي،2004).

الفصل الثالث (منهجية البحث واجراءاته)

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وتضمنت اجراءات البحث وصف مجتمع البحث واختيار العينة وتحديد الادوات واجراءات القياس والوسائل الاحصائية المستخدمة فيه.

اولاً :- مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة ديالى كلية التربية المقداد للعام الدراسي (2020-2021) للدراسة الصباحية وللمرحلة الثانية والثالثة والرابعة ولكلا الجنسين وقد بلغ حجم المجتمع البحث (556) طالب وطالبة بواقع (270) ذكور و(286) اناث موزعين على اقسام الكلية وكما موضح في الجدول رقم (1)

جدول رقم (1)

توزيع افراد مجتمع البحث حسب الجنس

ت	القسم	ذكور	اناث	المجموع
1	الرياضيات	206	178	384
2	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	64	108	172
3	المجموع	270	286	556

ثانياً :- عينة البحث:

اختيرت عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقيّة العشوائية اذ بلغ حجم العينة (200) طالب وطالبة موزعين على اقسام الكلية وللمراحل الثانية والثالثة والرابعة ولكلا الجنسين وكما موضح في الجدول رقم (2) .

جدول (2)

توزيع افراد العينة البحث

القسم	المرحلة	ذكور	اناث	المجموع
الرياضيات	الثانية	17	17	34
	الثالثة	17	17	34
	الرابعة	16	16	32
الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	الثانية	17	17	34
	الثالثة	18	18	36
	الرابعة	15	15	30
المجموع		100	100	200

ثالثاً :- ادات البحث :

مقياس الامن النفسي: تبنت الباحثة مقياس (الخزاعي، 2001) الذي يقيس الأمن النفسي الذي يتكون من (29) فقرة موزعة على خمس بدائل (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق عليه نادراً، لا تنطبق علي

أبدأ) وبذلك تكون اعلى درجة (145) وادناها (29) درجة والمتوسط الفرضي(87) درجة، . ومن أجل الدقة قامت الباحثة بإيجاد الصدق الظاهري للمقياس وذلك بعرضه على مجموعة من الخبراء من أساتيد العلوم التربوية والنفسية ومن خلال استخراج قيمة مربع كاي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين الموافقين وغير الموافقين من المحكمين على كل فقرة في ما اذا كانت مناسبة او غير مناسبة، لذا لم تحذف أية فقرة من فقرات المقياس وحصلت على نسبة اتفاق 100 % وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

يبين عدد الخبراء الموافقين وغير الموافقين على فقرات مقياس الامن النفسي

مستوى دلالة	القيمة التائية الجدولية	قيمة التائية المحسوبة	غير الموافقون	الموافقون	تسلسل الفقرات
0.05	3,84	10	0	10	1,2,3,4,5,6,7,8,9,10,11,12,13,14,15,16,17,18,19,20,21,22,23,24,25, 26,28,29, 27

وبعد هذا الاجراء قامت الباحثة بإيجاد الثبات بطريقة معامل الفاكرونباخ حيث بلغت قيمة معامل الثبات لمقياس الأمن النفسي بهذه الطريقة (0.80) واستخدمت الباحثة إعادة الاختبار بعد مدة (14) على عينة تتكون من (50) طالباً وطالبة وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين مجموعتي درجات التطبيق الاول والثاني (0.87) وهو مؤشر جيد على الثبات.

الوسائل الاحصائية :

- 1- استخدمت الباحثة الحقيبة الاحصائية SPSS .
- 2- الاختبار التائي لعينة واحدة لإيجاد درجة الأمن النفسي لدى عينة البحث.
- 3- معامل ارتباط بيرسون.
- 4- معادلة لفاكرونباخ لإيجاد ثبات المقياس.

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن الفصل الرابع عرض النتائج على وفق الأهداف المرسومة له، مع إيجاد التفسير المناسب لكل نتيجة ومناقشتها في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة، ومن خلال النتائج التي تم التوصل لها يتم وضع عدد من الاستنتاجات، التي في ضوئها تقدم الباحثة جملة من التوصيات والمقترحات

الهدف الاول : مستوى الامن النفسي عند طلبة كلية التربية المقداد .

للتعرف على هذا الهدف قامت الباحثة بأخذ استجابات العينة على مقياس الامن النفسي. وأظهرت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة على المقياس قد بلغ (74.22) درجة وبانحراف معياري قدره (29.332) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (87) درجة ، تبين أن الفرق دال إحصائياً عند مستوى (0,05)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (-6.164) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، وبدرجة حرية (199) كما مبين في جدول (4)

جدول (4)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الامن النفسي

الدلالة المعنوية عند 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المقياس
	الجدولية	المحسوبة					
دال احصائياً	1.97	-6.164	199	29.332	74.22	200	مستوى الامن النفسي

ومن خلال هذه النتيجة تبين أن طلبة كلية التربية المقداد يتمتعون بالأمّن النفسي في ظل جائحة كورونا ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى المساندة والدعم التي تقدمه الاسرة والكلية للطلبة من خلال التعليم الالكتروني لمنع انتشار العدوى الوبائية اضافة الى ذلك وتمتعهم بالصلابة النفسية مما يعمل على زيادة ثقتهم بأنفسهم وتحقيق أمنياتهم وطموحاتهم واقوى في مواجهة الازمة الصحية التي يمر بها البلد، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (العامري،1999) التي توصلت الى ان طلبة المرحلة الثانوية يشعرون بفقدان الأمن النفسي، واختلفت مع دراسة (الدوّدي، 2004) التي توصلت نتائج البحث بعدم تمتع عينة البحث بالأمّن النفسي، وتفقّت مع دراسة (الموسوي، 2002) التي توصلت نتائج البحث أن عينة البحث يتمتعون بالأمّن النفسي. وتتفق هذه النتيجة مع نظرية الحاجات الانسانية التي تشير الى أن

عند اشباع الحاجات الفسيولوجية الاساسية لدى الانسان تظهر الحاجة الى الحصول على الأمن وتتضمن شعور الانسان بالطمأنينة والاستقرار والحماية والنظام والتحرر من الخوف والقلق

الهدف الثاني : مستوى الفروق في مقياس الامن النفسي تبعاً لمتغير الجنس(ذكور ،اناث)

اظهرت نتائج البحث الحالي أن المتوسط الحسابي للذكور قد بلغ (68.63) وبانحراف معياري (25.666) أما عينة الاناث كان الوسط الحسابي(79.80) وبانحراف معياري (31.744) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اظهر أن القيمة التائية المحسوبة تبلغ (2.736) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.97)، وعند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (198) كما مبين في جدول (5)

جدول (5)

القيمة التائية لمعرفة الفروق في الامن النفسي تبعاً لمتغير الجنس

الدلالة المعنوية عند 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الجنس
	الجدولية	المحسوبة					
دال احصائيا	1.97	2.736	198	25.666	68.63	100	الذكور
				31.744	79.80	100	الاناث

تفسير نتيجة الهدف الثاني توجد فروق ذات دلالة احصائية في الامن النفسي تبعاً لمتغير الجنس (اناث، ذكور) ولصالح الاناث، ان الاحساس بالامن النفسي وتمتع الفرد به هو نتاج لعملية التفاعل الاجتماعي بين الفرد والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها أي أن الفرد كونه آمن نفسياً بسبب ما تعلمه في البيئة من الخبرات والمواقف المختلفة وخاصة الاناث يحظى برعاية خاصة مليئة بالحب والحنان من قبل الاسرة ورعاية واحترام من قبل المجتمع بالإضافة الى ذلك عدم خروجهم من المنزل مقارنة بالذكور وبالتالي اقل عرضه للإصابة بفيروس كورونا مما جعلتهم اكثر شعور بالأمن نفسي من الذكور وهذا النتيجة تختلف مع دراسة (العامري،1999) التي توصلت نتائج البحث بعدم وجود فروق بين الجنسين على متغير الأمن النفسي.

بما أن طلبة كلية التربية المقداد يتمتعون بالشعور بالأمن النفسي فلا يوجد حاجة الى تقديم التوصيات .

المقترحات :

في ضوء البحث الحالي تقترح الباحثة الآتي :-

1- اجراء دراسة تبين العلاقة بين الأمن النفسي والعجز المتعلم.

2- القيام بدراسة مماثلة على ابناء العوائل المهجرة بسبب الاعمال الارهابية).

3- اجراء دراسة للأمن النفسي في مراحل اخرى مثل طلبة الدراسات العليا.

المصادر والمراجع :

بالعربية

1- القرآن الكريم، سورة الانعام، الآية 82.

2- الازيرجاوي، فاضل محسن(1991)، اسس علم النفس التربوي، دار الكتب للطباعة والنشر.

3- بركات، محمد خليفة (1986)، علم النفس التعليمي، ج1، ط4، دار العلم الكويت، .

4- البدراني ، جلال عزيز حميد (2004)، الأمن النفسي وعلاقته بالتوجه الزمني لدى طلبة جامعة الموصل) رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة الموصل.

5- توق ، محي الدين وآخرون (2002) ، اسس علم النفس التربوي، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الاردن.

6- التتنجي، تغريد خليل(1997)، بناء برنامج ارشادي جمعي للامن النفسي واثره في التفكير الابتكاري لدى طلبة الجامعة ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

7- حسين، محمود عطا(1987)، مفهوم الذات وعلاقته بمستوى الطمأنينة الانفعالية، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، عدد (31).

8- الحارث، عبد الحميد حسين، حسين سالم عنان(2006)، علم النفس الامني ، ط 1 ، لبنان.

9- الخالدي، جاجان جمعة محمد(1990)، شعور المعلم بالأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، رسالة ماجستير.

10- دافيدوف، لندا(1983)، مدخل علم النفس، ترجمة سيد الطواب محمود عمر، ونجيب حزام، ط3 ، المطبعة الاكاديمية القاهرة.

11- داوؤد، عزيز حنا وناظم هاشم العبيدي(1990) ، علم النفس الشخصية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.

12- الداوودي، كاوة علي محمد صالح (2004) ، السلوك الايثاري وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية في محافظة كركوك (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة تكريت، كلية التربية.

13- الزغول ، عماد عبد الرحيم(2002)، مبادئ علم النفس التربوي، ط2، الناشر دار الكتاب الجامعي، الاردن.

14- سليم، مريم ، الشعراي، الهام(2006) الشامل في المدخل الى علم النفس، ط 1 ، لبنان دار النهضة العربية.

- 15- سعد ، علي (1999)، مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي (دراسة مقارنة بين طلبة جامعة دمشق، كويت، اندرة) مجلة جامعة دمشق، المجلد (15) العدد (1)، دمشق.
- 16- شلتز، دوان(1983) ، نظريات الشخصية، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، مطابع التعليم العالي بغداد.
- 17- الشريف، محمد موسى(2003)، الأمن النفسي، ط2، دار الاندلس الخضراء ، المملكة العربية السعودية، جدة .
- 18- الطهراوي، جميل حسن (2006)، الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي- دراسات مسحية على موظفي مجلس الشورى السعودي حملة الجامعة الاسلامية.
- 19- عبد القادر، عبد السلام (1981) ، مقدمة في الصحة النفسية، دار النهضة العربية ، القاهرة.
- 20- العقيلي ، عادل بن محمد (2004)، الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي ودراسات ميدانية على عينة من طلاب جامعة الامام بن مسعود الاسلامية ورسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير(غير منشورة)، كلية الدراسات العليا بجامعة نايف للعلوم الامنية.
- 21- العامري، فريدة محي الدين(1999) ، الأمن النفسي وعلاقته بالعوز الغذائي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة عدن(رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة بغداد كلية التربية- ابن رشد.
- 22- كرم الله، عيدان شهب(2011)، كتاب منهجي للمرحلة الرابعة، الكلية التربوية المفتوحة، فرع الإرشاد التربوي والنفسي.
- 23- نجاتي ، محمد عثمان(1983)، القران الكريم وعلم النفس، ط1، دار الشروق بيروت.
- 24- المراياتي، كامل جاسم(1997)، مفهوم الأمن الاجتماعي في الفكر السوسيولوجي، ندوة فكرية قسم الدراسات الاجتماعية، دار الحرية للطباعة ،بغداد.
- 25- هول: ك، ج لندزي (1969) ، نظريات الشخصية ، ترجمة فرج احمد فرج واخرون ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة.

ملحق رقم (1) مقياس الأمن النفسي

ت	الفقرات	تنطبق	تنطبق	تنطبق	لا تنطبق
		علي	علي	علي	علي مطلقاً
		دائماً	غالباً	احياناً	نادراً
1	هل ترغب عادة ان تكون مع الاخرين				

					على ان تكون لوحدك	
					هل تنقصك الثقة بالنفس	2
					هل تشعر على انك تحصل على قدر كافي من الثناء	3
					هل تحس مراراً بانك مستاء من العالم	4
					هل تفكر ان الناس يحبونك كمحبتهم للآخرين	5
					هل تقلق مدة طويلة من بعض الاهانات التي تتعرض لها	6
					هل يمكن ان تكون مرتاحاً مع نفسك	7
					هل انت على وجه العموم شخص غير اناني	8
					هل تميل الى تجنب الاشياء غير السارة بالتهرب منها	9
					هل ينتابك مراراً شعور بالوحدة حتى لو كنت بين الناس	10
					هل تشعر بأنك حاصل على حقدك في هذه الحياة	11
					عندما ينتقدك اصحابك هل من عادتك ان تتقبل نقدهم بروح طيبة	12
					هل تشعر بالود نحو معظم الناس	13
					هل كثيراً ما تشعر ان هذه الحياة لا تستحق ان يعيشها الانسان	14
					هل تعتبر نفسك شخصاً عصبياً نوعاً ما	15

					هل انت عموماً شخص سعيد	16
					هل انت عادة واثق من نفسك	17
					هل تعي غالباً ما تفعله	18
					هل تميل الى ان تكون غير راضي عن نفسك	19
					هل كثيراً ما تكون معنوياتك منخفضة	20
					عندما تلتقي مع الاخرين لأول مرة هل تشعر عادة بانهم لن يحبونك	21
					هل لديك ايمان كاف بنفسك	22
					هل تشعر على وجه العموم بانه يمكنك الثقة بمعظم الناس	23
					هل تشعر على وجه العموم بانه يمكنك الثقة بمعظم الناس	24
					هل تشعر بانك شخص نافع في هذا العالم	25
					هل تتسجم مع الاخرين	26
					هل تقضي وقتاً طويلاً بالقلق على المستقبل	27
					هل تشعر عادة بالصحة الجيدة والقوة	28
					هل تشعر بانك عبئ على الاخرين	29

ملحق (2) أسماء السادة المحكمين الذين عرض عليهم المقاييس مرتبة حسب الدرجة العلمية

ت	الاسم الثلاثي	التخصص	مكان العمل
---	---------------	--------	------------

1	أ.د. بثينة منصور لحو	علم النفس الشخصية	جامعة بغداد /كلية الأداب
2	أ.د ناجي محمود ناجي النواب	علم النفس شخصية	جامعة بغداد/ كلية تربية أبن الهيثم
3	أ.د فاضل جبار جوده	علم النفس التربوي	جامعة بغداد / كلية التربية أبن الهيثم
4	أ.د أسماء عبد محيي	شخصية وصحة نفسية	جامعة بغداد /كلية الأداب
5	بلقيس محموداً.م.د.	قياس وتقويم	جامعة بغداد / كلية تربية أبن رشد
6	أ.م.د ديار عوني فاضل	علم النفس التربوي	جامعة بغداد/ كلية الأداب
7	أ.د مظهر عبد الكريم السليم	علم النفس التربوي	جامعة ديالى/ كلية تربية للعلوم الانسانية
8	أ.م.د خالد جمال جاسم	قياس وتقويم	جامعة بغداد/كلية تربية أبن رشد
9	أ.م.د أياد هاشم محمد	علم النفس التربوي	جامعة ديالى كلية التربية المقداد
10	أ.م.د محمد ابراهيم حسين	علم النفس التربوي	جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية